



فى الذكرى الخمسين لتأسيسها



كتب / نبيل سيف

خاص لجريدة كاريزما

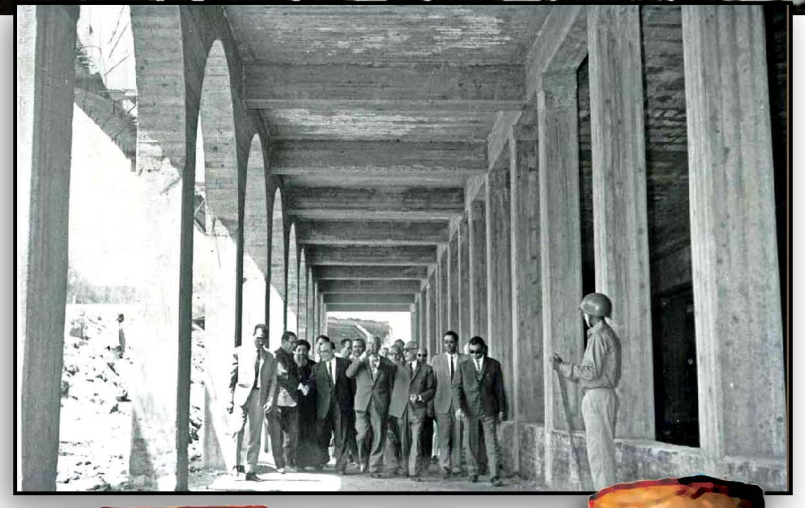
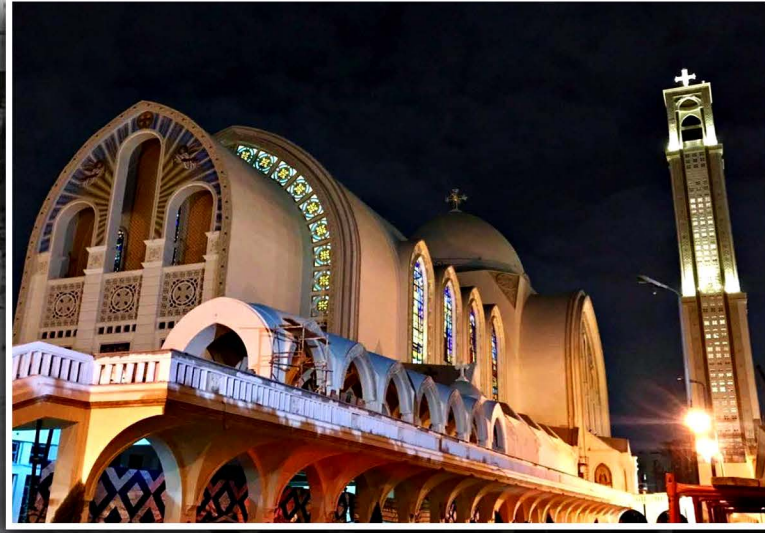
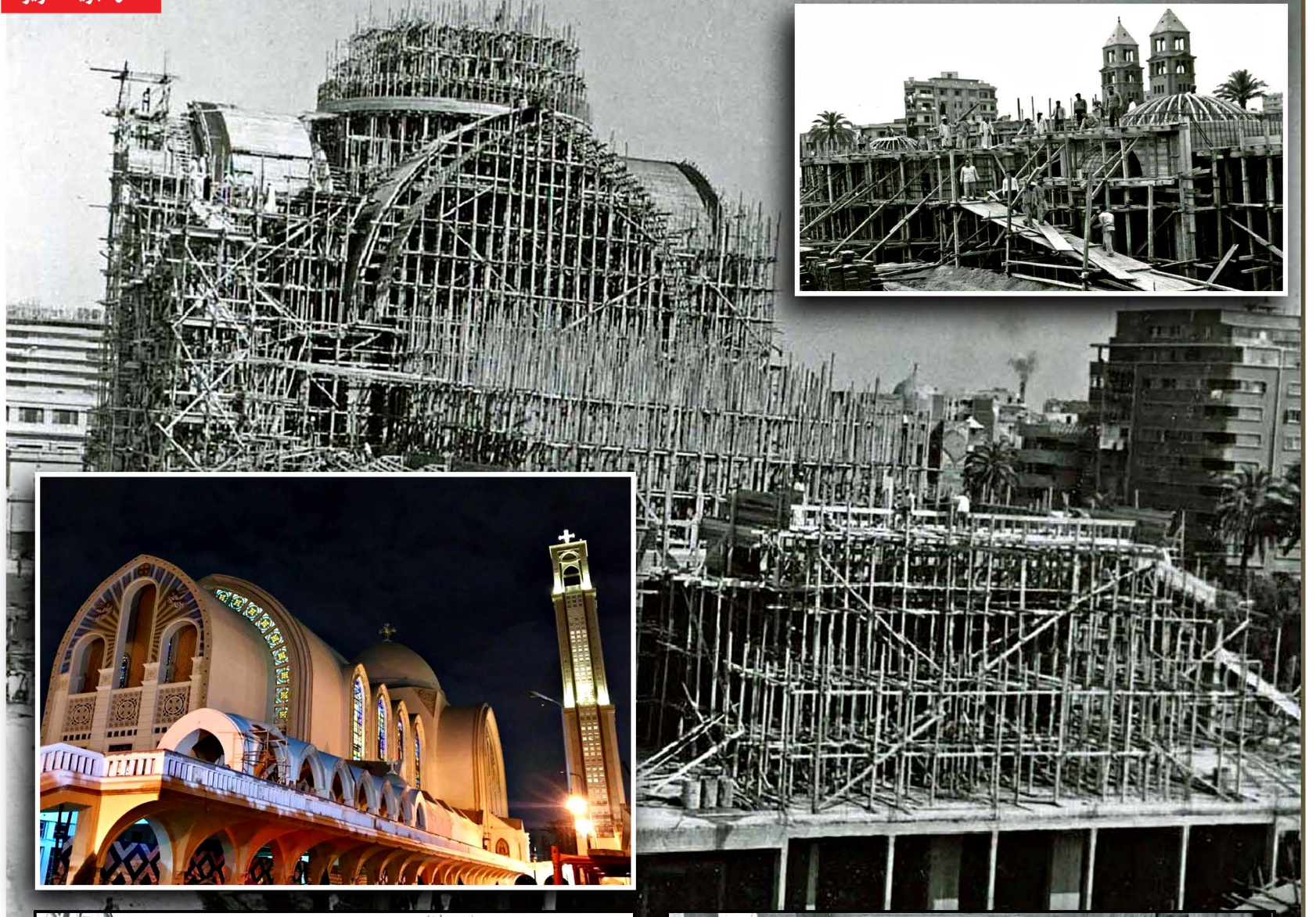
بالصور: وثائق الكاتدرائية المرقسية بالعباسية
- كلمة الرئيس عبد الناصر بالانجليزية فى وضع حجر الاساس
- بطاقة دخول الضيوف حفل وضع حجر الاساس
- المعلم " ابراهيم الجوهري " يقنع الاميرة بالترخيص ببناء كنيسة
- الازبكية كانت اول مقر للكاتدرائية بالقاهرة
- صممها الاخوين عوض وسليم كامل على شكل صليب



الرئيس عبد الناصر مع البابا كيرلس السادس



الرئيس عبد الناصر وامبراطور اثيوبيا هيليا سيلاس
خلال افتتاح الكاتدرائية سنة 1968



وكان قد مر على بناؤها مئة عام وزينت بالرسومات الجميلة. فاز المهندسين د/ عوض كامل وسليم كامل فهمى فى مسابقة رسم وتصميم الكاتدرائية، وقام بالتصميم الإنشائى فقد أعده د/ ميشيل باخوم أشهر مهندسا للأنشائيات فى مصر، وقامت شركة النيل العامة للخرسانة المسلحة "سييكو" بتنفيذ المبنى العملاقى للكاتدرائية، وتم تصميم الكاتدرائية على شكل صليب .

وقد لايعرف الكثيرون ان الرئيس جمال عبد الناصر تبرع لبناء الكاتدرائية بعدة آلاف من الجنيهات وحضر حفل افتتاحها ومعه الإمبراطور هيليا سلاسي إمبراطور الحبشة (اثيوبيا)، وكان وقتها بابا الإسكندرية والكراسة المرقسية هو الانبا كيرلس السادس الذي انتخب بعده البابا شنودة الثالث. كاتدرائية القديس مرقس القبطية الأرثوذكسية هي مقر بابا الإسكندرية فى القاهرة.

وإظهار اسمه لدى السلطان فالتمس منها السعى فى إصدار فرمان (أمر) سلطانى بالترخيص له ببناء كنيسة بالأزبكية، حيث يوجد محل سكنه، وبعد ذلك أشتري المعلم إبراهيم جوهري محلات وهدمها وبدأ البناء فيها ووضع الأساسات فى قطعة كبيرة من الأرض التي إمتلكها ولكن عاجلته المنية قبل الشروع فى بناء الكنيسة فأتىها أخوه المعلم جرجس الجوهري . أصبحت كاتدرائية القديس مرقس القبطية الأرثوذكسية بالأزبكية المقر الباباوى فى القاهرة حينما قرر البابا مرقس الثامن رقم 108 أن تصبح هذه الكاتدرائية الكبرى المرقسية الكبرى بالأزبكية وبنى بجوارها المقر الباباوى وكانت قبالا فى كنيسة العذراء المغيثة بحارة الروم. وفى يوم الأحد 5 توت سنة 1517 للشهداء التي توافق 1800 م قام البابا مرقس الثامن بتدشين الكنيسة المرقسية الكبرى فى الأزبكية ومعه جمع من الآباء الأساقفة والكهنة والشعب، ثم أكمل بناءها البابا كيرلس الخامس وقام البابا كيرلس السادس بترميمها

فى مثل هذه الايام قبل نصف قرن وتحديداً فى يونيو سنة 1968 ،احتفلت مصر والعالم بافتتاح الكنيسة المرقسية بالعباسية بحضور الرئيس جمال عبد الناصر والإمبراطور هيليا سلاسي إمبراطور اثيوبيا وممثلي مختلف الكنائس. وكان حجر الاساس للكاتدرائية قد وضع فى 24 يوليو سنة 1965 ،بحضور الرئيس عبد الناصر ايضا ،وفى احتفال مهيب حضره ممثلين من كل دول العالم . وقبل أسابيع احتفلت مصر والكاتدرائية المرقسية بالعباسية باليوبيل الذهبى لانائها ،حيث تنفرد "كاريزما" بنشر صور ووثائق وضع حجر الاساس وافتتاح الكنيسة لأول مرة فى الصحافة المصرية . فى زمن المعلم إبراهيم الجوهري كان الحصول على بناء كنيسة او ترميم كنيسة اقرب الى المستحيل ، حتى حدث أن إحدى الأميرات جاءت من الأستانة الى مصر فى طريقها لقضاء مناسك الحج، فاهتم المعلم إبراهيم بأمرها وأدى ما تريده من خدمات وواجبات لراحتها ، فأرادت مكافئته